السياسة الداخلية والتساوم الدولي

في ظل التصور القائم حول تداخل الشؤون الداخلية والدولية في العملية التفاوضية في إطار المباريات الثنائية المستوى . يلجأ رجل الدولة إلى تبني استراتيجية التواطؤ (collusion) , إذا كان له مصلحة في توسيع ورقة ربح خصمه قصد السماح لهذا لأخير بالتموقع في وضع مريح , يسمح لهما بالتوصل إلى عقد الاتفاق النهائي.

من بين الاستراتيجيات التي تؤثر على مستويات التفاوض, وبالتالي على الاتفاقية النهائية: استراتيجيتي الارتداد الارتجاعي (reverberation) والترابطات التعاضدية. فاللجوء إلى استراتيجيات الترابطات التعاضدية ليس بهدف تغير خيارات أي من المكونات الداخلية, ولكن على حد ما بتشكيل سياسة معينة, مثل (الزيادة السريعة للصادرات), التي كانت تحت المراقبة الداخلية سابقا. وقد يتم اللجوء إلى تبني إستراتيجية الارتداد الارتجاعي. وهذا في الحالة التي يرغب فيها إلى تغير توقعات المجموعات الداخلية بخصوص الاتفاقية المتمسك بها من قبل المجموعات الداخلية للبلد المتفاوض.

ينبه بوتنام إلى أن الادعاء بأن الضغط الدولي يوسع من ورقة الربح ويسهل الاتفاق ليس صحيحا دوما, فقد يكون للارتداد الارتجاعي آثار سلبيا, حين يؤدي الضغط الخارجي إلى إحداث أثار سلبية أيضا.

وقد يتم اللجوء إلى استخدام استراتيجية الاستهداف-الربط الاستهدافي- او بواسطة التسديدات الإضافية (side - Payement) من خلال عرض مكاسب معينة لفائدة المكونات الداخلية القوية أو المجموعة المحورية في البلد الأجنبي. وتصبح استراتيجية الاستهداف مناسبة جدا في المفاوضات حين تكون فيها المصالح متعددة الجنسيات متضمنة.

All Rights Reserved © Arab British Academy for Higher Education